أصنافا من نبات شتى صفة ازواجا اي مختلفة الالوان والطعوم
وغيرهما وشتى جمع شتيت كمريض ومرضى من نشت الامر تفرق
كلوا منها وارعوا انعامكم فيها جمع نعم هي الابل والبقر والغنم
يقال رعت الانعام ورعيتها والامر للاباحة وتذكير النعمة والجملة
حال من ضمير اخرجنا اي مبيحين لكم الاكل ورعي الانعام ان في ذلك
الذكور منا لايات لعبر الاولي النهى لاصحاب العقول جمع نهية كغرفة
وعرفت سمي به العقل لانه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح منها
اي الارض خلقناكم بخلق ابيكم ادم منها وفيها نعيدكم بعد الموت
ومنها نخرجكم عند البعث تارة مرة اخري كما اخرجناكم
عند ابتداء خلقكم ولقد اريناه اي ابصرنا فرعون ايانا كلها
التسع فكذب بها وزعم انها سحر وابي ان يوحد الله تعالي
قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا مصر ويكون لك الملك فيها
بسحرك يا موسي فلنا تينك بسحر مثله بعارضه فاجعل بيننا
وبينك موعدا الذاك لا نخلفه نحن ولا انت مكانا منصوب
بنزع الخافض سوي بكسر اوله وضمه اي وسطا يستوي اليه
مسافة الجاي من الطرفين قال موسي موعدكم يوم الزينة
يوم عيد لهم يتزينون فيه وان يحشر الناس جمع
اهل مصر ضحي وقته للنظر فيما يقع فتولي فرعون ادبر جمع كيده
من السحرة فاتي بهم الموعد قال لهم موسي وهم اثنان وسبعون
مع كل واحد حبل وعصي ويلكم اي الزمكم الله الويل لا تفتروا
علي كذبا باشراك احد معه فيسحتكم بضم الياء وكسر الحاء وبفتحهما
اي يهلككم بعذاب من عنده وقد خاب خسر من افتري كذب علي
اللهم فتنازعوا امرهم بينهم كذب علي الله واسروا النجوي
اي الكلام بينهم فيما بينهم فقالوا ان هذان لابي عمرو وقنبل
هذان وهو موافق للغة من يأتي في المثنى بالالف في احواله الثلاث

لساحران

لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم
المثلي مونث امثل بمعني اشرف اي باشرافكم بميلهم اليهما لغلبتهما
فاجمعوا كيدكم من السحر بهمزة وصل وفتح الميم من جمع اي امر وبهمزة
قطع وكسر الميم من جمع احكم ثم ائتوا صفا حال اي مصطفين وقد افلح
فاز اليوم من استعلي غلب قالوا يا موسي اختر اما ان تلقي عصاك
اولا واما ان نكون اول من القي عصاة قال بل القوا فالقوا فاذا
حبالهم وعصيهم اصله عصو وقلبت الفا وان يابن وكسرت
العين والعاد تخيل اليه من سحرهم انها حيات تسعي علي بطونها
فاوجس احس في نفسه خيفة موسي اي خاف من جهة ان سحرهم
من جنس معجزته ان يلتبس امره علي الناس فلا يؤمنوا به قلنا له لا تخف
انت الاعلي عليهم بالغلبة والق ما في يمينك وهي عصاه تلقف تبتلع
ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر اي جنسه ولا يفلح الساحر حيث
اتي بسحره فالقي موسي عصاه فتلقفت ما صنعوا فالقي السحرة
سجدا خروا ساجدين لله تعالي قالوا امنا برب هارون وموسي قال
فرعون امنتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا قبل ان اذن
لكم انه لكبيركم معلمكم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم
وارجلكم من خلاف اي الايدي اليمني والارجل اليسري ولاصلبنكم في جذوع النخل اي عليها ولتعلمن ايتنا
يعني نفسه ورب موسي اشد عذابا وابقي ادوم علي مخالفته
قالوا لن نؤثرك نختارك علي ما جاءنا من البينات الدالة علي صدق
موسي والذي فطرنا خلقنا فاقسم او عطف علي ما فاقض ما انت
اي اصنع ما قلته انما تقضي هذه الحياة الدنيا النصب علي الظرف
اي فيها ونجزي عليه في الاخرة انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا
من الاشراك وغيره وما اكرهتنا عليه من السحر تعلما وعلما
لمعارضة موسي والله منك ثوابا اذا اطيع وابقي منك

Copyright King Saud University